جزية قال ابن حبيب وما اعلم من قاله غيره **فصل** هذا حكم
من صرح بسبه واضافة ما لا يليق بجلاله والهيته فاما مفتر
الكذب عليه تبارك وتعالى بادعاء الالهية او الرسالة او الثاني
ان يكون الله خالقه او ربه او قال ليس لي رب او المتكلم بما لا يعقل
من ذلك في سكره او غمرة جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك
ومدعيه مع سلامة عقله **كما قدمناه** لكنه تقبل توبته على
المشهور وتنفعه انابته وتنجيه من القتل فيئته لكنه لا يسلم
من عظيم النكال ولا يرفه عن شديد العقاب ليكون ذلك
زجرا لمثله عن قوله وله عن العودة لكفره او جهله الا من تكرر
ذلك منه وعرف استهانته بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزنديق الذي لا نامن باطنه ولا نقبل
رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصاحي **واما المجنون والمعتوه**
فاعلم انه قال من ذلك في حال غمرته وذهاب ميزه بالكلية فلا
نظر فيه وما فعله من ذلك في حال ميزه وان لم يكن معه عقله
وسقط تكليفه ادب على ذلك لينزجر عنه كما يؤدب على
قبايح الافعال ويوالى ادبه على ذلك حتى تنكف عنه كما تؤدب
البهيمة على سوء الخلق حتى تراض وقد حرق علي ابن ابي طالب

رضي الله عنه من ادعى له الالهية وقد قتل عبد الملك بن مروان
الحارث المتنبي وصلبه وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك
باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف
في ذلك من كفرهم كافروا واجمع علماء بغداد ايام المقتدر من
المالكية **وقاضي قضاتها ابو عمر المالكي** على قتل الحلاج وصلبه
لدعواه الالهية والقول بالحلول وقوله انا الحق مع تمسكه
في الظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته وكذلك حكموا في ابن ابي
العزاقير وكان على نحو مذهب الحلاج بعد هذا ايام الرضي
بالله **وقاضي قضاة بغداد** يومئذ ابو الحسين بن ابي عمر المالكي
وقال ابن عبد الحكم في المبسوط من تنبأ قتل **وقال ابو حنيفة**
واصحابه من جحد ان الله تعالى خالقه او ربه او قال ليس لي رب
فهو مرتد **وقال ابن القاسم** في كتاب ابن حبيب ومحمد في العتبية
فيمن تنبأ يستتاب استزذلك او اعلنه وهو كالمرتد وقاله سحنون
وغيره وقاله اشهب في يهودي تنبأ وادعى انه رسول الينا ان
كان معلنا بذلك استتيب فان تاب والا قتل **وقال ابو محمد**
بن ابي زيد فيمن لعن بارئه وادعى ان لسانه زل وانما اراد لعن
الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)